# 5 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ) المجلد الأول ( الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

---

اه قد وصلنا في شرح او في فتاوى شيخ الاسلام المجلد الاول الى صفحة احدى وخمسين سنبدأ بفصل هو امتداد للفصل السابق في الكلام على العبودية ولوازمها وقواعدها وثمارها وفي هذا الفصل سيركز شيخ الاسلام على قاعدة في مسألة معاملة الخلق. قال - 00:00:01

في مسألة معاملة الخلق. وبين وجه السعادة في معاملة الخلق وقد تضمنت للقاعدة حكما بليغة ووصايا عظيمة وفوائد جليلة. كما حدث في القاعدة السابقة نعم. ابو ناصر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:31

اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل والسعادة في معاملة الخلق ان تعامل انهم لله فترجوا الله فيهم ولا ترجوهم في الله. وتخافه فيهم ولا تخافهم في الله. وتحسن اليهم - 00:01:01

جاء ثواب الله لا لمكافئتهم. وتكف عن ظلمهم خوفا من الله لا منهم. كما جاء في الاثر الله في الناس ولا ترجوا الناس في الله. وخف الله في الناس ولا تخف الناس في الله. اي لا تفعل شيئا من انواع العبادات - 00:01:21

والقرب لاجلهم لا رجاء مدحهم ولا خوفا من ذمهم بل بل ارجوا الله ولا تخفهم في الله فيما تأتي وما تذر بل افعل ما امرت به وان كرهوه. هنا ذكر الشيخ اربعة من الاسس التي تقوم عليها السعادة في معاملة - 00:01:41

اربعة امور في الحقيقة انها جامعة ومانعة تشمل جميع وجوه السعادة في معاملة الخلق التي يكون بها رضا الله عز وجل وتحقيق العبودية له. لانه لا يزال يتحدث عن تحقيق العبودية. فاولا قال ان تعاملهم لله فترجوا الله فيهم ولا ترجوهم - 00:02:01

وثانيا تخافه فيهم ولا تخافهم فيه. في الله. وثالثا تحسن اليهم رجاء ثواب الله لا لمكافئتهم. ورابعا تكف عن ظلمهم من الله. فجعل جميع هذه الاسس الاربع تقوم على مراعاة حق الله عز وجل في معاملة العباد. واعلم - 00:02:21

تحقيق العبودية من خلال معاملة العباد واشار الى ان هذا هو الذي يكن به السعادة في معاملة الخلق. يقصد سعادة القلب وسعادة النفس. والا الانسان قد يشعر بالسعادة الشكلية من خلال ما يحققه من مصالح انية من خلال تعامله من العباد لكنها - 00:02:41

صالح منغصات بما سيذكره فيما بعد اذا لم يكن فيها مراعاة لحق الله عز وجل. وان يكون هذا هو الاصل والمنطلق في معاملة العباد نعم وفي الحديث ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. او تذمهم على ما لم يؤتك الله. فان اليقين - 00:03:06

يتضمن اليقين في القيام بامر الله وما وعد الله اهل طاعته. ويتضمن اليقين بقدر الله وخلقه وتدبيره فاذا ارضيتهم بسخط الله لم تكن موقنا لا بوعده ولا برزقه. فانه انما يحمل الانسان على ذلك اما - 00:03:30

ميل الى ما في ايديهم من الدنيا. فيترك القيام فيهم بامر الله لما يرجوه منهم. واما ضعف تصديق بما توعد الله اهل طاعته من النصر والتأييد والثواب في الدنيا والاخرة. فانك اذا ارضيت فانك اذا ارضيت الله - 00:03:50

نصرك ورزقك وكفاك مؤنتهم. فارضائهم بسخطه انما يكون خوفا منهم ورجاء لهم. وذلك من ضعف اليقين واذا لم يقدر لك ما تظن انهم يفعلونه معك فالامر في ذلك الى الله لا لهم فان - 00:04:10

انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فاذا ذممتهم على على ما لم يقدر كان ذلك من ضعف يقينك فلا تخفهم ولا ترجهم ولا تذمهم من

جهة نفسك وهواك. لكن من حمده الله ورسوله فهو المحمود - 00:04:30
ومن ذمه الله ورسوله فهو المذموم. ولما قال بعض وفد بني تميم يا محمد اعطني فان يا حمدي زين وان ذمي شين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل. وكتبت عائشة رضي الله - 00:04:50
وعنها الى معاوية رضوان الله عليه. وروي انها رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. من ارضى الله بسخط كفاه مؤنة الناس. ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا. هذا لفظ مرفوع ولفظ - 00:05:10
الموقوف من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن ارضى الناس بسخط الله حامده من الناس له ذامة. هذا لفظ المأثور عنها. وهذا من اعظم الفقه في الدين. والمرفوع احق - 00:05:30
هو اصدق فان من ارضى الله بسخطهم كان قد اتقاه وكان عبده الصالح. والله يتولى الصالحين هو كاف عبده ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فالله يكفيه مؤنة الناس بلا - 00:05:50
لا ريب. واما كون الناس كلهم يرضون عنه فقد لا يحصل ذلك. لكن يرضى لكن يرضون عنه اذا سلموا من من الاغراض واذا تبين لهم العاقبة. ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا كالظالم الذي يعض عليه - 00:06:10
يده يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. واما كون ينقلب ذاما فهذا يقع كثيرا. ويحصل في العاقبة. فان العاقبة للتقوى لا يحصل ابتداء عند - 00:06:30
وهو سبحانه اعلم. فالتوحيد ضد الشرك. الحقيقة الشيخ هنا يمكن ايجاز كلامه خاصة الكلام الاخير بان من التمس رضا الناس بسخط الله فان مآل وعاقبة امره الى الخسران حتى وان وجد بعض الفائدة الموقوتة فان العاقبة لا تكون حميدة اما في الدنيا او في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط وكذلك العكس - 00:06:50
من التمس رضا الله بسخط الناس فلا بد ان تكون عاقبته حميدة. وقد لا يتأتى هذا عاجلا انما يتأتى بالصبر فالانسان قد يرى اول الامر شيئا من الاعراض من الناس اذا التمس رضا الله بسخطهم. قد يجد شيء - 00:07:23
من الاعراب والضيق لكنه بالصبر لابد ان تكون العاقبة له. اما في الدنيا وهو الغالب واما واما ما في الدنيا والاخرة وهو الغالب واما في الاخرة فقط. فاذا العاقبة لابد ان تكون لمن راعى حق الله عز وجل في ذلك. مع انه بالتجه - 00:07:43
والاستقراء نجد ان كل من صبر على اذى الناس والتمس رضى الله ولو بسخطهم فانه لا بد ان يجد العاقبة الحميدة في دنياه قبل اخرته مع سخره الله له في الاخرة. لكن ذلك مشروط بامرين. مشروط بصدق النية وصدق الاخلاص مع الله عز وجل. ومشروط - 00:08:03
بالصبر مشروط بالصبر فاكثر الناس قد لا يصبر فلا تحصل له العاقبة او او النتيجة التي يملها يأملها لانه لم حقق عنده الشرط الذي ضمن الله به لمن فعل ذلك - 00:08:30
نعم التوحيد فالتوحيد ضد الشرك فاذا قام العبد بالتوحيد الذي هو حق الله فعبده لا يشرك به شيئا كان موحدا ومن توحيد الله وعبادته التوكل عليه والرجاء له والخوف منه. فهذا يخلى فهذا يخلص به - 00:08:49
العبد من الشرك واعطاء الناس حقوقهم وترك العدوان عليهم يخلص به العبد من ظلمهم ومن الشرك بهم وبطاعة ربه واجتناب معصيته يخلص العبد من ظلم نفسه. وقد قال تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين - 00:09:10
عبدي نصفين فالنصفان يعود نفعهما الى العبد. وكما في الحديث الذي رواه الطبراني في الدعاء. يا عبادي ان ما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي - 00:09:30
فالتي لي تعبدني لا تشرك بي شيئا. والتي لك عملك اجزيك به احوج ما تكون اليه. والتي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة. والتي بينك وبين خلقي فاتي اليهم ما تحب ان يأتوه اليك - 00:09:50
والله يحب الناصفين ويحب ان يعبدوه وما يعطيه الله العبد من الاعانة والهداية هو من فضله واحسانه وهو وسيلة الى ذلك المحبوب. وهو انما يحبه لكونه طريقا الى عبادته. والعبد يطلب ما يحتاج - 00:10:10

اولا وهو محتاج الى الاعانة على العبادة والى الهداية الى والى الهداية الى الصراط المستقيم. وبذلك يصل الى العبادة فهو يطلب ما يحتاج اليه اولا ليتوسل به الى محبوب الرب الذي فيه سعادته. وكذلك قوله - 00:10:30
عملك اجزيك به احوج ما تكون اليه فانه يحب الثواب الذي هو جزاء العمل. فالعبد انما يعمل نفسه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ثم اذا طلب العبادة فانما يطلبها من حيث هي نافعة له. محصنة - 00:10:50
صلة لسعادته محصلة محصنة له من عذاب ربه. فلا يطلب العبد قط الا ما فيه حظ له. وان كان الرب يحب ذلك فهو يطلبه من حيث هو ملائم له. فمن عبد الله لا يشرك به شيئا احبه واثابه - 00:11:10
فيحصل للعبد ما يحبه من النعم تبعا لمحبوب الرب. وهذا كالبائع والمشتري. البائع يريد من اولا الثمن ومن لوازم ذلك ارادة تسليم المبيع والمشتري يريد السلعة ومن لوازم ذلك ارادة - 00:11:30
اعطاء الثمن فالرب يحب ان يحب. ومن لوازم ذلك ان يحب من لا تحصل العبادة الا به العبد يحب ما يحتاج اليه. العبارة هذه فيها شيء من الغموض. تحتاج الى توظيح. قبل ذلك - 00:11:50
ذكر الشيخ امر كثيرا ما يسأل عنه بعض الناس ويستشكل ويستشكل فيه بعض العوام وحتى بعض المبتدئين من طلاب العلم او من عندهم شيء من الوساوس نسأل الله العافية اه تتلخص هذه الشكوى او هذا الاشكال في ان بعض الناس يتحرج من يكون من ان يكون قصده في عبادته لله عز وجل. وفي - 00:12:10
فيما يرجو به ثواب الله ان يكون قصده نفع نفسه. ويظن ان هذا مذمة. حتى ان بعظهم يقول اني اجد في نفسي احنا ما ندفع للصيام او الصدقة او فعل الخير اجد في نفسي اني اريد بذلك الجزاء من الله عز وجل لا مجرد العبادة. وهذا - 00:12:39
جهل لان الله عز وجل تعبدنا بما ينفعنا. فلا حرج عليك بل من محض الايمان ان شاء الله وصدق اليقين ان ان يكون قصدك ان تنتفع بعبادتك لله عز وجل. لانك انت المستفيد اولا واخرا والله عز وجل هو الغني. فكون المسلم يعبد الله ويرجو ثوابه - 00:12:59
يحبه ويخشاه ثم يحتسب ذلك ويريد ثوابه ويرجو ذلك اي فائدة ذلك في الدنيا والاخرة هذا من اعظم اعظم المقاصد الشرعية التي يحتسب بها المسلم الى الله عز وجل. من اعظم المقاصد التي توجه اليها القلوب توجها صحيحا - 00:13:19
ان يكون المسلم يتطلع الى ثواب الله والى جزاءه. في عمله وفي عبادته لله. وان يتطلع الى السعادة في الدنيا والاخرة. كما ذكر الشيخ الامر الثاني ما يتعلق بالعبارة قال فالرب آآ يحب ان يحب ومن لوازم ذلك ان يحب من لا تحصل العبادة الا به. يعني - 00:13:39
يحب العباد الذين يحققون العبودية للهو من لوازم ذلك ان يحب الله عز وجل من لا تحصر العبادة الا به. اي من عباد الله الذين يحققون العبودية فالله يحب من لا تحصر العبادة الا به ممن اطاعوه واتبعوا شرعه. من عباده الصالحين - 00:14:01
نعم فالرب يحب ان يحب ومن لوازم ذلك ان يحب من لا تحصل العبادة الا به العبد يحب ما يحتاج اليه وينتفع به ومن لوازم ذلك محبته لعبادة الله. فمن عبد الله واحسن اليه - 00:14:31
الناس فهذا قائم بحقوق الله وحق عباد الله في اخلاص الدين له. ومن طلب من العباد العوض ثناء او دعاء او غير ذلك لم يكن لم يكن محسنا اليهم لله. ومن خاف الله فيهم ولم يخفهم في الله كان محسنا الى الخلق - 00:14:51
والى نفسه فان خوف الله تحمله على ان يعطيهم حقهم ويكف عن ظلمهم. ومن خافهم ولم يخف الله هذا ظالم لنفسه ولهم حيث خاف غير الله ورجاه. لانه اذا خافهم دون الله احتاج ان يدفع شرهم عنه - 00:15:11
كل وجه اما بمداهنتهم ومراءاتهم واما بمقابلتهم بشيء اعظم من شرهم او مثله. واذا رجاهم لم يقم فيهم بحق الله وهو اذا لم يخف الله فهو مختار للعدوان عليهم. فان طبع النفس الظلم لمن لا - 00:15:31
فكيف فكيف فكيف بمن يظلمها! فتجد هذا الضرب كثير الخوف من الخلق كثير الظلم مهين ذيل اذا قهر. فهو يخاف الناس بحسب ما عنده من ذلك. وهذا مما يوقع الفتن بين - 00:15:51
الناس كذلك اذا رجاهم فهم لا يعطونه ما يرجوه منهم. فلا بد ان يبغضهم فيظلمهم اذا لم يكن خائفا من الله عز وجل. وهذا موجود كثير في الناس تجدهم يخاف بعضهم بعضا ويرجو بعضهم بعضا. وكل من - 00:16:11

هؤلاء يتظلم من الاخر ويطلب ظلمه فهم ظالمون بعضهم لبعض ظالمون في حق الله حيث خافوا ورجوا غيره ظالمون لانفسهم. فان هذا من الذنوب التي تعذب النفس بها وعليها. وهو يجر الى - 00:16:31
عن المعاصي المختصة كالشرك والزنا. فان الانسان اذا لم يخف من الله اتبع هواه. ولا سيما اذا كان طالبا ما لم يحصل له فان نفسه تبقى طالبة لما تستريح به. وتدفع به الغم والحزن عنها. وليس عندها من - 00:16:51
ذكر الله وعبادته ما تستريح اليه وبه فيستريح الى المحرمات من فعل الفواحش وشرب المحرمات وقول وذكر ماجريات النفس والهزل واللعب ومخالطة قرناء السوء وغير ذلك. ولا يستغني القلب الا بعباده - 00:17:11
الله تعالى مجريات النفس رغباتها وميولاتها لان النفس اه امارة بالسوء كما ذكر السلف النفس لها وجوه متعددة او النفوس ثلاثة. منها الامارة بالسوء. وهذه اكثر الحاحا على الانسان النفس العمارة بالسوء اكثر الحاحا على الانسان لانها هي التي تستجيب لاهواء الشيطان ووساوس الشيطان وهي التي تستجيب - 00:17:31
في غابات النفس واشدها الى آآ الوقوع في الشهوات والشبهات. الرغبات والميولات هي التي تدفع النفس او تدفع الانسان الى ان يرضي نفسه الامار بالسوء. نعم. فان الانسان خلق محتاجا الى جلب ما - 00:18:01
ودفع ما يضره ونفسه مريدة دائما ولابد لها من مراد يكون غاية مطلوبها لتسكن اليه تطمئن به وليس ذلك الا لله وحده. فلا تطمئن القلوب الا به ولا تسكن النفوس الا اليه. ولو - 00:18:21
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فكل مألوه سواه يحصل به الفساد. ولا يحصل صلاح الا بعبادة الله وحده لا شريك له. فاذا لم تكن القلوب مخلصة لله الدين. عبدت غيره من الالهة - 00:18:41
التي يعبدها اكثر الناس مما رضوه لانفسهم. فاشركت بالله بعبادة غيره. واستعانته فتعبد الشيخ هنا انواع الشرك. الشرك الخفي والشرك الجليل. واغلب ما يشير اليه هنا الشرك الخفي. لان اغلب المسلمين يقعون في - 00:19:01
الخفي بمعنى انهم يتبعون اهواءهم. يطيعون رغبات انفسهم. اه يطيعون الناس يراعون يعني يخافون من البشر يرجون البشر وغير ذلك من ما مما قد لا يصل الى الشرك الاكبر. لكنه الشرك الخفي ولذلك - 00:19:21
لذلك ينبغي للانسان دائما ان يتعهد نفسه. يتعهد نفسه في كل عمل يعمله. في كل ما يأتي وما يدر حتى فيما فيه من الامور غير العملية حتى فيما يخطر على باله من خطرات. فينبغي للمسلم ان يتعهد نفسه لا تقع مما - 00:19:41
اليه النفس الامارة بالسوء من المحرمات وفعل الفواحش. وقول الزور والحسد والهزل واضاعة الوقت واللعب ومخاطبة القرناء وغير ذلك قرناء السوء وغير ذلك مما تدفع النفس اليه وربما يكون فيه شيء كثير من - 00:20:01
الشرك الخفي. حصر الشرك الخفي بالرياء ليس عليه دليل لكن من من ابرز معاني الشرك الخفي هو الربا لانه اخفى الاعمال ولان الانسان يظهر بمظهر كأنه المظهر الحسن او المظهر المستقيم في حين انه فيما بينه وبين ربه قلبه منصرف الى العباد. فالرياض - 00:20:21
هو اشد انواع الشرك الخفي لكن كل ما توجه به الانسان الى غير الله عز وجل من الرغبات والخوف والرجاء فانه نوع من الشرك. فان وصل الى العبادة فهو شرك آآ جلي وهو شرك اكبر. والا - 00:20:51
لم يصل الى حد العبادة اي مجرد اتباع للهوى مجرد مراعاة لخواطر الناس مجرد تقصير في حق الله عز وجل اتباع للشهوات وغير ذلك هذا يعتبر من نوع الشرك الاخر الذي لا يصل الى حد الشرك الاكبر. نعم. فالشرك درجات كما ان الكفر درجات - 00:21:11
شرك شعب كما ان الكبر الكفر شعب وكما ان الايمان شعب. نعم فان الانسان خلق محتاجا الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره ونفسه مولدة دائما ولابد لها من مراد يكون غاية مطلوبها لتسكن اليه وتطمئن به وليس ذلك الا لله وحده فلا تطمئن القلوب - 00:21:31
القلوب الا به. ولا تسكن النفوس الا اليه. ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فكل مألوه سواه يحصل الفساد ولا يحصل صلاح القلوب الا بعبادة الله وحده لا شريك له. فاذا لم تكن القلوب مخلصة لله الدين. عبدة - 00:21:54
غيره من الالهة التي يعبدها اكثر الناس مما رضوه مما رضوه لانفسهم فاشركت بالله بعبادة غيره واستعانته فتعبد غيره وتستعين به

لجهلها بسعادتها. لجهلها بسعادتها التي تنالها بعبادة خالقها والاستعانة - 00:22:14
فبالعبادة له تستغني عن معبود اخر. وبالاستعانة به تستغني عن الاستعانة بالخلق. واذا لم يكن العبد كذلك كان مذنبا محتاجا. وانما غناه في طاعة ربه. وهذا حال الانسان فانه فقير محتاج - 00:22:34
هو مع ذلك مذنب خطاء فلابد له من ربه فانه الذي يسدي مغافره ولابد له من الاستغفار من ذنوبه قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبالتوحيد يقوى العبد ويستغني. ومن سره ان - 00:22:54
اقوى الناس فليتوكل على الله. وبالاستغفار يغفر له ويدفع عنه عذابه. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلا يزول فقر العبد وفاقته الا بالتوحيد. فانه لابد له منه. واذا لم يحصل له لم يزل لم يزل فقيرا - 00:23:14
محتاجا معذبا في طلب ما لم يحصل له. والله تعالى لا يغفر ان يشرك به. واذا حصل مع التوحيد الاستغفار حصل له غناه وسعادته وزال عنه ما يعذبه ولا حول ولا قوة الا بالله. والعبد مفتقر دائما الى التوكل - 00:23:34
على الله والاستعانة به كما هو مفتقر الى عبادته. فلابد ان يشهد دائما فقره الى الله وحاجته في ان يكون معبودا له وان يكون معينا له فلا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه. هل في هذه المسألة - 00:23:54
من المسائل التي كثيرا ما يغفل عنها الناس. ولذلك ينبغي بل يجب على طلاب العلم وخاصة من للخطابة والتعليم ومن ايضا يتصدون للمواعظ ان يركزوا على هذه القضية وهي من اعظم - 00:24:14
ابواب اصلاح القلوب لا سيما والناس بدأت عندهم بعظ مظاهر القلق والامراض النفسية والشعور بالخوف ونحو ذلك مما كثر وجعل الناس يلجأون الى الوسائل غير المشروعة. يلجأون الى الدجل والدجامين والى - 00:24:34
غير ذلك من الامور التي قد تكون مظهر من مظاهر ضعف الاستعانة بالله عز وجل. اقول ينبغي من طلاب العلم الاهل الارشاد والوعظ والمربين وغيرهم. ينبغي ينبهوا الناس ويربوهم على مسألة الاستعانة بالله عز وجل دائما في كل شيء - 00:24:54
وان يبدأ كل مسلم يطرأ له حاجة صغيرة او كبيرة باللجوء الى الله عز وجل والالحاح عليه. ولا يحقر في ذلك شيئا. بعضنا ناس قد او نجد من يعني يتنبه يتفطن لكن هذا قليل. وهذا القليل ايضا قد لا يتفطن الا بعد ما - 00:25:14
يجد اليأس من نفع الناس. فيتفطن الى اللجوء الى الله عز وجل. بعد ما يبذل الوسائل يبحث خاصة الذين يعانون من شيء من الامراض النفسية والجسمية. اذا ما وجدوا عند الاطبا وعند الرقاة وعند الدجالين فائدة تفطنوا الى اللجوء الى الله عز وجل - 00:25:34
وهذا خير لكن اعظم منه ان يلجأ ان الانسان الى الله عز وجل في كل اموره صغيره او كبره بالدعاء وبالاستغفار توبة وبعمل الصالحات التي تنجيه وتنفعه وتصله بالله عز وجل. اقول ينبغي لكل من لهم يعني - 00:25:54
وجه على تعليم الناس وتربيتهم او ارشادهم ان ينبهوا على هذا الامر كثيرا لا سيما مع كثرة كما قلت الظواهر المزعجة في الاونة الاخيرة. وكثرة لجوء الناس الى غير الله عز وجل واللجوء الى الاسباب. بذل الاسباب مطلوب. لا شك. لكن - 00:26:14
لا يعني ذلك الاعراض او الغفلة عن اللجوء الى الله عز وجل. فيحسن التنبيه لهذه المسألة وفق الله الجميع لكل خير. نعم. قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ان يخوفكم - 00:26:34
باوليائه. هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور. كابن عباس وغيره واهل اللغة كالفراء وغيره. قال ابن الانباري والذين اختاروه في الاية يخوفكم اولياءه. تقول العرب اعطيت الاموال. اي اعطيت القوم الاموال فيحذفون المفعول الاول. قلت وهذا لان الشيطان - 00:26:54
وهذا لان الشيطان يخوف الناس اولياءه تخويفا مطلقا. ليس له في تخويف ناس بناس ضرورة فحذف الاول لانه ليس مقصودا. وقال بعض المفسرين يخوف اولياءه المنافقين الاول واظهر بانها نزلت بسبب بسبب تخويفهم من الكفار. فهي انما نزلت فيمن خوف المؤمنين من الناس - 00:27:22
قد قال يخوف اولياءه فلا تخافوهم. الضمير عائد الى اولياء الشيطان. الذين قال فيهم فاخشوهم قبلها. والذي قال الثاني فسرها من

جهة المعنى وهو ان الشيطان انما يخوف اولياءه. لان - 00:27:52
ان سلطانه عليهم فهو يدخل عليهم المخاوف دائما وان كانوا ذوي عدد وعدد. واما المؤمنون فهم متوكلون على الله لا يخوفهم الكفار او انهم ارادوا المفعول الاول اي يخوفوا المنافقين اولياء - 00:28:12
وهو يخوف الكفار كما يخوف المنافقين. ولو اريد انه يجعل اولياءه خائفين لم يكن للضمير خير ما يعود عليه وهو قوله فلا تخافوهم. وايضا فانه يعد اولياءه ويمنيهم. ولكن الكفار - 00:28:32
يلقي الله في قلوبهم الرعب من المؤمنين. والشيطان لا يختار ذلك. قال تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله وقال سألقي في قلوب الذين كفر رعب ولكن الذين قالوا ذلك من السلف ارادوا ان الشيطان - 00:28:52
يخوف الذين اظهروا الاسلام وهم يوالون العدو. فصاروا بذلك منافقين. وانما وانما يخاف من الكفار المنافقون بتخويف الشيطان لهم. كما قال تعالى ولكنهم قوم يفرقون. وقال فاذا جاء الخوف الاية فكلا القولين صحيح من حيث من حيث المعنى. لكن لفظ اولياءه هم الذين يجعلهم - 00:29:12
الشيطان مخوفين لا خائفين. مخوفين لا خائفين. كما دل عليه السياق. واذا جعلهم مخوفين انما يخافهم من خوفه الشيطان منهم فدلت الاية على ان الشيطان يجعل اولياءه مخوفين ويجعل ناسا - 00:29:42
الخائفين منهم ودلت الاية على ان المؤمن لا يجوز له ان يخاف اولياء الشيطان ولا يخاف الناس كما قال فلا تخشوا الناس واخشون. فخوف الله امر به وخوف اولياء الشيطان نهى عنه. قال - 00:30:02
تعالى لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني. فنهى عن خشية الظالم وامر بخشيته وقال الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وقال - 00:30:22
لا يفرهبون وبعض الناس يقول يا ربي اني اخافك واخاف من لا يخافك فهذا كلام ساقط لا يجوز بل على العبد ان يخاف الله وحده ولا يخاف احدا. فان من لا يخاف الله اذل من ان يخاف - 00:30:42
فانه ظالم وهو من اولياء الشيطان. فالخوف منه قد نهى الله عنه. واذا قيل قد يؤذيني قيل انما يؤذيك بتسليط الله له. واذا اراد الله دفع شره عنك دفعه. فالامر لله وانما يسلط على العبد - 00:31:02
بذنوبه وانت اذا خفت الله فاتقيته وتوكلت عليه كفاك شر كل شر. او كل ذي شر ولم تسلطه عليك فانه قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وتسليطه يكون بسبب ذنوبك وخوفك منه - 00:31:22
فاذا خفت الله وتبت من ذنوبك واستغفرته لم يسلط عليك كما قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وفي الاثار يقول الله انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك - 00:31:42
ونواصيها بيدي فمن اطاعني جعلت قلوب الملوك عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة. فلا اتشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي واطيعوني اعطفهم عليكم. ولما سبرته نقف عند هذا المقطع نفصل باقي فيه - 00:32:02
ما ادري والله. حقيقة اه يحتاج الى لعلنا في الدرس القادم ان شاء الله اه الاحاديث التي تمر يعني نقف عندها الصحة والضعف وبين وجهها. لا سيما ان الشيخ كثيرا ما يذكرها مرسلة - 00:32:26
بدون اسناد بدون ايضا ذكر الحكم ان شاء الله لعلنا في الدرس القادم نبدأ الاهتمام بالاحاديث لانها كثيرة. وكذلك الاثار نعم معروف. في ايش تخريج حديثيه طلع فيه ايش الان موجود في السوق - 00:32:51
انا اعرف ان اخوي اخذت جلست رسائل في الجامعة في جامعة الامام لكن جميع الفتاوى للباحثين  ايه الاحاديث والاثار اخذت مفصلة في تخريجها رسائل دكتوراة في قسم السنة جامعة الامام - 00:33:15
واغلبها نوقش وانتهى. على حال ما دام وجد الكتاب فارجو ان يدلونا عليه الاخوان على اساس نوفره ونستفيد منه - 00:33:46